تعين الواو له ثم قلبت الواو تاء حتى لا تجتمع الواوات في ووو وجل في العطف
يعني لو لم يقلب الواو تاء يلزم اجتماع الامثال في مثل كلمة واحدة وهو
مستكره بيان الملازمة ان فاء الفعل قد يقع واوا نحو وجل فلو زيد عليها
واوا اخرى للمخاطب ودخلت عليها واو العاطفة لاجتمع الامثال
المستكره جدا فلما ان ابقاءها يفضي الى الاستكراه ابدلوها تاء لانها كثيرا (الى)
ما تبدل من الواو نحو تراث وتجاه اصلهما وراث ووجاه واحترزنا (علموا صح)
بقولنا في كلمة واحدة عن اجتماع الامثال في كلمتين فانه غير مستكره نحو
قوله تعالى آووا ونصروا ومن ثم اي من اجل ان اجتماع الواوات
مكروه في كلمة واحدة عندهم قيل الاول من كل كلمة لا يصلح لزيادة الواو
حتى لا يجتمع الواوات قوله الاول مبتداء وقوله لا يصلح لزيادة الواو
خبره وقوله من كل كلمة متعلق بقوله الاول اي لا تزاد في اول كل كلمة
واو لئلا يجتمع الواوات فان قيل هذا الدليل مستقيم في الكلمة التي كان
في اولها واو فلا يستقيم فيصح زيادة الواو فيها لانتفاء العلة (ثم واما في الكلمة التي لا يكون في اولها واو صح)
المقتضية لعدم صحة زيادة الواو في الاول من تلك الكلمة فالجواب
انه لا يصلح زيادتها في تلك الكلمة ايضا وان فقد العلة حملا على الكلمة
التي في اولها واو وقيل الوجه المعقول في عدم زيادة الواو لانه هو انه (عدم زيادة الواو اولانه هو انه بيان)
لو زيدت الواو اولا فتقدير انضمامها وانكسارها تنقلب همزة نحو
اجوه واشاح وبتقدير الفتح يضم في التصغير فتقلب همزة ايضا
نحو اجيه في وجيه في تصغير وجه على ان المفتوحة قد تقلب همزة

همزة كاحد واناة في وحد ووناة وعرضهم في الزيادة نفس الحروف الزائد
اذ لو كان الغرض غيره وهو المقلوب له لزاده فلو زيدت الواو اولا
وهو لا يبقى على حالها يلزم نقض الغرض فرض زيادتها اولا ومن
اجل ان اجتماع الواوات في كلمة واحدة مكروه قال وحكي ان واو ورنتل اصل (اصل صح)
عطفا على قوله الاول من كل كلمة فلا يرد السؤال بان قولك لا يصح زيادة الواو في اوله (الواو في اوله صح)
الواو اولا من كل كلمة منقوض بورنتل فان واوه زائدة مع انها في اول (فالاول صح)
كلمة لانه لا نسلم ان واوه زائدة بل اصل الورنتل بلدة وقيل الشدة يقال وقع
في ورنتل اي في شدة وقيل هو نوع من الحيوان تعاده الاسد وعينت
الياء للغائب المذكر سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا ولجمع الاناث
الغائبة لان الياء مخرجه من وسط الفم والغائب هو الذي في وسط الكلام
بين المتكلم والمخاطب فناسب ان يعطى الوسط الوسط واعترض عليه
بانه يستعمل في الله تعالى كما في قوله تعالى يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد
وليس بغائب ولا مذكر تعالى عن ذلك فالاولى ان يقال وعينت الياء
لما عدى ما ذكرنا واجيب بان المراد به اللفظ فاذا قلت الله يحكم لفظ (ليس صح)
مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب فيكون الياء مطلقا للغائب فاندفع بذلك
ما قاله الشارح في قوله وعينت الياء للغائب يضرب وعينت النون
للمتكلم اذا كان معه غيره لتعينها لذلك في ضربنا اي كما عينت
النون في متكلم الماضي عينت ايضا له في المضارع لان المضارع فرع
الماضي ومأخوذ منه وقيل زيدت النون في المتكلم مع الغير لانه لم يبق